ورقة نقاش (٣)

# تمويل داعش والنصرة وإنهاء الحرب السورية

هوارد شاتز

اقتصادي رئيس بمؤسسة راند RAND

ورقة نقاش لورشة: ''الديناميات الأمنية الناشئة والتسوية السياسية في سوريا''، سيراكيوز في إيطاليا، ١٨–١٩ أكتوبر ٢٠١٨.

**مركز جنيف للسياسات الأمنية (GCSP)**

مؤسسة دولية تأسست عام ١٩٩٥ بعضوية ٥١ دولة ، هدفها الرئيس تعزيز السلام والأمن والتعاون الدولي من خلال برامج تعليم المهارات التنفيذية، والحوار وبحوث السياسات التطبيقية. ويدرِّب مركز جنيف للسياسات الأمنية المسئولين في الحكومة، والدبلوماسيين، والضباط العسكريين، وموظفي الخدمة المدنية الدولية، وموظفي المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في مجالات الأمن والسلام الدوليين ذات الصلة.

**مركز عمران للدراسات الاستراتيجية**

مركز عمران للدراسات الاستراتيجية مؤسسة بحثية وسياسات هدفها تقديم فهم موضوعي لسوريا والمنطقة؛ سعيًا لأن تصبح مرجعًا للسياسات العامة التي تؤثر على المنطقة. بدأ المركز في نوفمبر عام ٢٠١٣ في إسطنبول بتركيا. وأصدر دراسات وموجز سياسات تتعلق بالشئون السورية والإقليمية من حيث السياسات، والتنمية الاقتصادية، والإدارة المحلية. كما يدير المركز مناقشات المائدة المستديرة، وحلقات دراسية، وورش عمل تعزز ثقافة صنع قرار أكثر انتظامًا ومنهجية بين قادة المستقبل في سوريا. وتدعم أعمال المركز آليات صنع القرار، وتقدم حلولاً عملية وتوصيات سياسة لصنَّاع القرار، وتكشف التحديات في سياق الوضع السوري، وكذلك تتوقع سيناريوهات وحلولاً بديلة.

**هوارد جيه. شاتز**

اقتصادي رئيس بمؤسسة راند RAND، مدير الأبحاث بالمؤسسة، وعضو هيئة التدريس بكلية بادري راند للخريجين. شاتز متخصص في الاقتصاد الدولي، والتنمية الاقتصادية والاقتصاد والأمن الوطني. تضمنت أبحاث شاتز براند تمويل وإدارة الدولة الإسلامية والجماعات السابقة عليها؛ الاقتصاد الصيني والتنمية القائمة على الاقتصاد في الصين، إصلاح الخدمة العامة، سياسات التنمية وسوق العمل والنظم الإحصائية في منطقة كردستان العراق/ والاستراتيجية الأمريكية الاقتصادية الدولية، وإصلاح سوق العمل في منغوليا. حصل شاتز على إجازة من راند، حيث عمل كاقتصادي رئيس في مجلس الخبراء الاقتصاديين التابع للرئيس الأمريكي؛ حيث كانت شملت نقاط تطويره للسياسات على الاستثمارات الخارجية والاقتصاد العراقي والصادرات الأمريكية.

أفادت الورشة وهذه الورقة من الدعم الكريم الذي قدمته مؤسستا كارنيغي وروبرت بوش شتيفتونغ. ولا تعكس الآراء الموجودة في هذه الورقة سوى آراء كاتبها.

نشرت في مارس ٢٠١٩

كل الحقوق محفوظة لمركز جنيف للسياسات الأمنية ومركز عمران للدراسات الاستراتيجية

**مقدمة**

تتضمن الحرب السورية العديد من الصراعات والعديد من الفصائل. تنظر هذه الورقة في الدعم الذي حصل عليه فصيلان على وجه الخصوص وهما: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا المعروف بداعش، وجبهة النصرة. كلا التنظيمان موضوعان على قائمة الولايات المتحدة للتنظيمات الإرهابية ويوظفان تكتيكات إرهابية مثل التفجيرات الانتحارية، بيد أنه من الممكن اعتبارهما جماعتين متمردتين وفقًا لتحركاتهم وأهدافهم الرامية إلى حكم بعض المناطق.

جمعت المليشيات في سوريا المال بكافة الطرق الممكنة. محليًّا، فرضوا ضرائب ورسومًا غير مباشرة، وانخرطوا في عمليات اختطاف من أجل جمع الفدى، وأداروا الأعمال وابتزوا أصحاب الأعمال الأخرى، وقاموا بعمليات السرقة وإعادة البيع، وفي تجارة الآثار غير الشرعية وتجارة السلاح. على العكس من تمرد داعش في العراق، يتلقى هؤلاء دعمًا من مصادر خارجية. وفي حالة جبهة النصرة، فإن هذا الدعم يأتي في شكل تبرعات.

تتلقى العديد من المليشيات الشيعية أيضًا الدعم المباشر من إيران. وفيما عدا حزب الله اللبناني، شارك مقاتلون شيعة من أفغانستان والعراق وباكستان في الحرب السورية.[i] وورد أن المقاتلين الأفغان الشيعة قد تلقوا ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ دولار شهريًّا، كما أن الإيرانيين دفعوا رواتب للسوريين أيضًا، وإن كان هذا أقل مما قيل أن الشيعة الأفغان قد تلقوه، كما تخبرنا إحدى الحالات.[ii]

يتمثل أحد أهم الاختلافات عن معظم الجماعات المتمردة، أن داعش على وجه الخصوص، وغيرها من المليشيات، قد ربحت دعمًا ماليًا من السيطرة على حقول الغاز والبترول، وبيع إنتاجها. وتضمنت المبيعات تهريب بعض الإمدادات عبر المناطق، بما في ذلك بيع البترول مباشرة للحكومة السورية والأراضي التي تسيطر عليها.

*الجهود الدولية لوقف تمويل المليشيات*

تتمثل الطريقة الرئيسة لإيقاف تمويل التنظيمين المتمردين السنيين الأكثر أهمية– جبهة النصرة وداعش– في إعادة السيطرة على الأراضي. تنهي هذه الطريقة قدرة هذين التنظيمين على بيع البترول والغاز من الحقول التي يسيطرون عليها، وتمكنهم كذلك من جمع الضرائب علنًا من المواطنين أو فرض الرسوم على المستفيدين. وفي هذا السياق، فلقد جرى تنفيذ خطة تستهدف مخزون داعش من الأموال النقدية.[iii]

كما أن هناك العديد من الجهود الدولية التي تستهدف التنظيمات السنية. فمثلا يدير مجلس الأمن الدولي بالأمم المتحدة لجنة عقوبات للتعامل مع داعش والقاعدة والكيانات المرتبطة بها.[iv] تتضمن قائمة العقوبات جبهة النصرة باعتبارها كيانًا مرتبطًا بالقاعدة.[v] وفي حال ما تضمنت القائمة شخصًا أو كيانًا ما، على أعضاء الأمم المتحدة أن يصدروا قرارات بتجميد الأصول، ومنع السفر وحظر التسلح.

بالنسبة لداعش، على وجه التحديد، فهناك مجموعة لمكافحة تمويل داعش تتضمن ٥٢ دولة وتقودها الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية.[vi] تقع المجموعة ضمن التحالف الدولي الأوسع وتقوم بمشاركة المعلومات والمساعدات التقنية للمساعدة في إيقاف النشاطات التمويلية لداعش. فيما عدا هذه الجهود الدولية، فهناك العديد من الدول والحكومات المفردة التي تصدر قوائم عقوبات.

حققت الولايات المتحدة، وغيرها من الدول ذات الاقتصاديات الكبرى والمنظمات الدولية متعددة الأطراف نجاحًا كبيرًا في الحد من استخدام القطاع المالي الرسمي في تسهيل تمويل الجماعات المتمردة.[vii] بيد أن هناك العديد من العوائق أمام إنهاء هذا التمويل كليًا. إحدى هذه العوائق هو استخدام المؤسسات غير الرسمية ونظم التحويل غير الرسمية، مثل الحوالات، لنقل التبرعات والأموال. وعلى الرغم من كون الحوالات غير مفهومة كليًا بالنسبة للأجانب، إلا أنها في الواقع أثبتت فعاليتها في نقل الأموال في العديد من الحالات.[viii] إلا أن الوصول إلى سجلات الحوالات أكثر صعوبة من الوصول إلى سجلات المؤسسات المالية الرسمية المنظمة.

أما العائق الثاني فهو السيطرة على الأراضي. فإذا كانت الجماعات المتمردة تجمع المال من الضرائب الثورية أو من أشكال التمويل المحلي الأخرى، فإن نزع الأراضي من سيطرتها هو الطريق الوحيد لإيقاف هذه التدفقات المالية. ويتمثل العائق الأخير في تواطؤ الدول أو دعمها للمليشيات أو الجماعات المتمردة. المثال الأهم على هذا في سوريا يتمثل في شراء حكومة الأسد للمنتجات الهيدروكربونية من تنظيم داعش.[ix]

**تمويل تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"**

اعتمد تنظيم داعش على مصادر واسعة للتمويل. ولكن قبل تناول هذه المصادر، من الضروري النظر في فلسفة التنظيم الشاملة حول جمع التبرعات. منذ بزوغ التنظيم كجماعة التوحيد والجهاد قبل حرب العراق، كان للتبرعات دور ضئيل في مصادر تمويله الكلية. ولا يعني هذا نفي وجود التبرعات. فقد كانت صغيرة لكنها كانت هامة في بعض الأحيان كمصدر للدخل الذي يأتي من مجموعة من الداعمين الدوليين.[x]

على الرغم من هذا، ركز التنظيم على جمع التبرعات محليًا باعتباره مسألة استراتيجية، وذلك للحفاظ على السيطرة الكاملة.[xi] بالتبعية، كانت مصادر تمويلها الأساسية محلية. ومع تحول التنظيم إلى التنظيم السري للدولة الإسلامية في العراق بالموصل، اشتملت مصادر التمويل على نسبة من العقود، وأرباح من محطات الجاز، ورسوم من مكاتب النقل التي تنفذ عمليات التجارة الدولية، وعلى أموال من المصانع، وغرامات من الأهالي، ومبالغ صغيرة في شكل تبرعات، وأيضًا جبايات من المكاتب الحكومية.[xii]

ومع ظهور الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، حافظ التنظيم على مصادر التمويل المحلية ووسعها. في البداية، عندما استولى التنظيم على المدن، قام بنهب البنوك في تلك المدن، وبلغ حجم المسروقات البنكية ما بين ٥٠٠ مليون إلى ١ مليار دولار.[xiii] وبمجرد أن رسخ حكمه، أسس لنظم الرسوم والضرائب، بما في ذلك جمع الزكاة من الناس ومن رجال الأعمال، وجمع رسوم الخدمات والإيجارات من الأسواق، والغرامات على الخروقات المروية أو خرق القوانين الشرعية.[xiv] كما جمع التنظيم أيضًا ضرائب النقل بمعدل ألف دولار على الشاحنة في إحدى الحالات.[xv]

تمثل أحد مصادر الدخل المحلية الهامة في المصادرات. فبالإضافة إلى نهب الأموال من البنوك، استولى تنظيم داعش على الأرض، والمحاصيل الزراعية، والمصانع، والقطعان، ومنازل الأهالي في حالات عديدة. وفي هذا السياق، تمت مصادرة منازل موظفي الحكومي السورية والجنود والمسيحيين الذين غادروا مدينة الموصل العراقية وغيرهم.[xvi]

عندما وصل التنظيم ذروة قوته، كان المصدر الأكبر للدخل هو حقول الغاز والبترول التي استولى عليها. تمت المبيعات على امتداد المنطقة، وعلى وجه الخصوص لحكومة الأسد. على سبيل المثال، في نوفمبر ٢٠١٥، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على رجل الأعمال جورج حسواني لقيامه "بالوساطة لإتمام مبيعات النفط للنظام السوري" من قبل داعش، وفرضت عقوبات على

شركة HESCO للهندسة والبناء لإدارتها "منشآت لإنتاج الطاقة في سوريا، في مناطق ورد أنها خاضعة لسيطرة تنظيم داعش"[xvii] في أعلى معدل لها عام ٢٠١٥، وصلت أرباح النقط إلى ما يقارب ٥٠٠ مليون دولار في العام.

فيما قوضت الحملة المناوئة لتنظيم داعش سيطرته على حقول الغاز والنفط، غلب فرض الضرائب على هذه المصادر كي يكون أكبر مصادر الدخل. بحلول ربيع ٢٠١٦، حصل التنظيم على ما يقدر ب٢٥٠ مليون دولار من النفط والغاز، وعلى ٣٦٠ مليون دولار من الضرائب.[xviii]

إضافة إلى الضرائب بأشكالها المختلفة، وأرباح النفط والغاز، اشتملت المصادر الأقل ربحية على الاختطاف مقابلة فدية، تهريب الآثار وحتى بيع القمح.[xix] حتى بلغ حجم الأرباح الكلية السنوية ما يقدر بمليار دولار. لكن مع خسارة التنظيم للأراضي المأهولة وحقول النفط، انخفضت هذه الأرباح على نحو كبير.

مع خسارته للرقة، خسر تنظيم داعش آخر مركز سكاني كان بحوزته، وبالتالي أخر مصدر كبير للضرائب والغرامات في سوريا. بيد أن هذا لم ينه جمعه للأموال. لقد استمر التنظيم في سيطرته على عدد من المراكز السكانية الأصغر، وفيها عاد إلى الابتزاز والأشكال الأخرى من الإجرام.

يمكن إيجاد إشارات من حين لآخر حول أنشطة جمع الأموال خلال عمليات الحملة العسكرية ضد تنظيم داعش. في مايو ٢٠١٨، قتلت قوات العمليات المشتركة– عملية العزم الصلب– أربعة عناصر من شبكة النفط والغاز التابعة لتنظيم داعش، بما يشير إلى أن التنظيم كان يتجار في النفط حتى هذا التاريخ المتأخر.[xx] وتشير حادثة أخرى إلى أن تنظيم داعش لا زال يمتلك أموالاً تتحرك من هنا إلى هناك. بين يومي ٧ و٩ أكتوبر ٢٠١٨، اعتقلت القوات العراقية الخاصة وقوات مكافحة الإرهاب الكردية وقوات التحالف الدولية أعضاء شبكة الراوي المالية، وهي مجموعة ميسرة لأعمال داعش، في أربيل وبغداد.[xxi] وتمتد أعمال هذه الشبكة حتى سوريا.

بناء على خبرة داعش كتنظيم إرهابي سري وجماعة متمردة في العراق حتى العام ٢٠١١، فقد امتلك خبرة عريضة للغاية في جمع الأموال بدون سيطرة على الأراضي. يمتلك التنظيم ميزتين أخريين في مرحلة ما بعد الرقة– وهي المرحلة التي خسر فيها "عاصمته" وأكبر المراكز السكانية التي كانت في حوزته. أولاً، ورد أن التنظيم لا زال يمتلك احتياطات مالية نقدية. ثانيًا، خلال فترة حكمه، كان التنظيم قادرًا على جمع معلومات عن ممتلكات وسبل عيش العديد من الناس الذين كانوا يعيشون تحت سلطته. ومع الأخذ في الاعتبار قدرته على الاحتفاظ بالسجلات، فمن المرجح أنه احتفظ بتلك المعلومات لاستخدامها لاحقًا.

هناك دلالات أمنية لخسارة داعش المزدوجة للأرض والتمويل. يعني القليل من المال أن إيقاع العمليات سينخفض وأن أنماط القتال الذي يخوضه التنظيم سيتغير بسبب قدرته المتقلصة على سد النقص في الإمدادات. إلا أن نقص الأموال لا يعني أن التنظيم سيختفي. بل على الأرجح، سينخرط من خلال الحفاظ على خلاياه السرية في هجمات إرهابية تقليدية، بما في ذلك اغتيال المسؤولين والمعارضين وتدمير المقدرات الاقتصادية.

**تمويل جبهة النصرة**

منذ انفصالها عن تنظيم الدولة الإسلامية، جمعت جبهة النصرة أموالاً بقدر ما جمعه داعش، مع بعض الاستثناءات.[xxii] تمثلت أحد أهم المصادر المالية في ضرائب عبور الحدود مع تركيا، عند منطقة باب الهوى بإدلب. منح التحكم في هذا المعبر التنظيم احتكارًا على المساعدات الإنسانية وعلى فرض الضرائب عليها.[xxiii] في سبتمبر ٢٠١٨، أخبرت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة USAID وقسم التنمية الدولية التابع للملكة المتحدة شركاءهم ضرورة التوقف عن استخدام معبر باب الهوى بسبب الرسوم التي تحصلها حكومة الإنقاذ الوطني التابعة لجبهة النصرة. لكن بعد إعلان حكومة الإنقاذ وقف فرض الرسوم،

استأنفت الهيئة الأمريكية السماح باستخدام المعبر.[xxiv] بيد أن لجنة الإغاثة Charity Commission، التي تنظم المساعدات الإنسانية في انكلترا وويلز أصدرت في ديسمبر ٢٠١٨ تحذيرًا بأن جبهة النصرة قد تستفيد من تمرير المساعدات عبر باب الهوى، وهو ما يعني إخضاع المساعدات التي تستخدم هذا المعبر الحدودي لاتهامات جنائية محتملة.[xxv]

يتمثل الاختلاف الكبير بين جبهة النصرة وتنظيم داعش هو أن النصرة تعتمد على التبرعات من خارج سوريا بشكل أكبر. وقد ورد أن هذه التبرعات تتضمن تبرعات من أثرياء في السعودية وقطر والكويت. في الحقيقة، وعلى الرغم من أن التنظيم كان مرتبطًا رسميًا بتنظيم القاعدة، فقد ادعى أنه أنهى هذا الارتباط؛ ويعود فك هذا الارتباط لتمكين مموِلي التنظيم من القول إن أموالهم لا تمول التنظيم سيء السمعة.[xxvi] فيما عدا تلك المصادر الخليجية، فإن هناك تبرعات من تركيا زعم أن جبهة النصرة قد تلقتها.[xxvii]

يشرح هذا الاستخدام للمصادر الخارجية العقوبات المتعددة التي فرضتها وزارة الخزانة الأمريكية على عدد من المواطنين الكويتيين لتمويلهم جبهة النصرة. على سبيل المثال، في مارس ٢٠١٧، عاقبت وزارة الخزانة محمد هادي العنزي، المقيم في الكويت لجمعه أموالاً للنصرة.[xxviii] تضمنت العقوبات في أغسطس ٢٠١٤ مموليْن مقيميْن في الكويت الذين كانوا يجمعون الأموال تحت رعاية الجمعيات الخيرية، ومولين مقيمين في الكويت في مايو ٢٠١٦، استخدموا الجمعيات الخيرية لجمع الأموال.

لقد تجاوزت مخططات جمع التبرعات الخليج. في إحدى الحالات، ألقت السلطات الإيطالية على ١٤ شخصًا في سردينيا وفي مدينة بريستشيا الشمالية لنقلهم أموال جمعتها الجاليات المسلمة في أوروبا وتحويلها بنظام الحوالة لتصل إلى النصرة في النهاية.[xxix]

ويتمثل المصدر الآخر لتمثل النصرة والذي يختلف عن داعش هو الاختطاف للحصول على الفدى. على الرغم من أن التنظيمين ينفذان تلك العمليات، فمن الواضح أن النصرة قد اعتمدت بشكل أكبر على هذا النشاط. ولوحظ أن حجم التحويلات [الفدى] من 4 مليون دولار إلى 25 مليون دولار، وزعم أن قطر قامت بالوساطة في دفع الأموال وإطلاق سراح الرهائن.[xxx]

على غرار داعش، جمعت النصرة أموالاً من مصادر محلية، من خلال فرض رسوم على المدنيين، وكما جاء في أعلاه، فرض رسوم على العبور. كذلك استولي التنظيم على نسبة من المعدات والإمدادات العسكرية التي كانت بحوزة قوات أخرى.[xxxi] تتضمن الضرائب ضرائب على الدخل ورسوم على الخدمات واستخدام المرافق مثل الماء والكهرباء. كذلك فرض التنظيم غرامات على الأهالي الذين يعيشون في نطاق سلطته، وأجر المنازل واستولى على أصول مملوكة للأقليات الطائفية، كذلك ربح من تهريب السجائر.[xxxii]

هناك مصدران لتمويل جبهة النصرة يشابهان مصادر داعش أو التنظيم السابق عليها. أولاً، استفادت جبهة النصرة من مبيعات النفط، على الأقل عندما تحكمت في حقول النفط.[xxxiii] ثانيًا، انخرطت النصرة في أنشطة من الشائع النظر إليها على أنها إجرامية، مثل الاستيلاء على المساعدات. ووفقًا لأحد التقارير، وضعت جبهة النصرة عددًا من العناصر في محطتين للشرطة السورية الحرة في محافظة إدلب كي يحصلوا على أموال المساعدات البريطانية التي كانت موجهة لتلك الشرطة.[xxxiv]

### قطع التمويل عن المليشيات ونهاية الحرب

يمكن أن يكون للجهود الدولية تأثير قوي على تحويلات الأموال للجماعات المتمردة في سوريا، جبهة النصرة وداعش على وجه الخصوص. وحتى الأموال التي تنقل عبر الحوالات يمكن التأثير عليها، وإن كان من الأصعب الولوج إليها. غالبًا ما ترتبط الحوالات على بعض المستويات بالنظام المالي الرسمي، خاصة في جهات الوصول النهائية، وبالتالي فإن إيقاف حسابات الحوالات في المؤسسات الرسمية أو معاقبة المؤسسات التي تتعامل مع الحوالات المحتالة يمكن أن يكون طريقة ناجعة.

من الأصعب إنهاء دعم الدول للمليشيات والجماعات المتمردة. وينطبق هذا على الدعم غي المباشر، مثل مشتريات الحكومة السورية من النفط والغاز من تنظيم داعش عندما كان يسيطر على حقول النفط والغاز. أما التدفق المالي الأصعب في إيقافه فهو تدفق الأموال التي تجنى محليًا مثل الضرائب والرسوم. ويتطلب إيقاف هذا التدفق في العموم استعادة الأراضي أو هزيمة هذه المليشيات عسكريًا.

حتى بعد استعادة الأرض أو الهزيمة العسكرية، لن تنتهي المشكلة نهائيًا. فيمكن أن تبقى هذه الجماعات في شكل خلايا، وأن تبتز الأموال من الأهالي، بالإضافة إلى الانخراط في سلوكيات إجرامية أخرى للحصول على التمويل. على سبيل المثال، ناقش آخر اجتماعين لمجموعة مكافحة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية كيفية منع داعش من استغلال استقرار الأوضاع وعقود إعادة الإعمار.[xxxv] لقد أثبت تنظيم داعش، على الأقل، أن لديه سجلاً في نهب التعاقدات. تشير الوثائق المتعلقة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، السابق على داعش، إلى التواطؤ بين مكاتب محافظة نينوى والموظفين الاتحاديين العراقيين للحصول على جزء من التعاقد.[xxxvi]

يعني هذا أنه بمجرد هزيمة هذه التنظيمات، فمن الضروري الانتقال بالمواجهة من المواجهة العسكرية إلى إنفاذ القانون.[xxxvii] من الضروري أن يشعر الأهالي أنهم آمنون بما يكفي للتعاون مع عملية إنفاذ القانون حتى يبلغوا ويعملوا ضد بقاء هذه المليشيات. كذلك يمكن أن يكون الاعتماد على إنفاذ القانون رابطًا ضعيفًا: فهيئات الشرطة الفاسدة قد تتعاون مع بقايا عناصر المليشيات على جمع الأموال والبقاء في حالة نشطة. أما بالنسبة للمساعدات الدولية في هذا الصدد، فمساهمتها الرئيسية يمكن أن تكون في التدريب والرقابة.

---

[i] Ali Alfoneh, "Iran's Shia Foreign Legions," Carnegie Endowment for International Pease, January 30, 2018. As of October 13, 2018: https://carnegieendowment.org/2018/01/30/tehran-s-shia-foreign-legions-pub-75387. Ranj Alaaldin, "Iran's Complicated but Resistable Influence in Syria," *Markaz*, The Brookings Institution, May 19, 2017. As of October 13, 2018: https://www.brookings.edu/blog/markaz/2017/05/19/irans-complicated-but-resistible-influence-in-syria/.

[ii] Pamela Constable, "Recruited by Iran to Fight for Syrian Regime, Young Afghans Bring Home Cash and Scars," *The Washington Post*, July 29,2018. As of October 13, 2018: https://www.washingtonpost.com/world/asia_pacific/recruited-by-iran-to-fight-for-syrian-regime-young-afghans-bring-home-cash-and-scars/2018/07/29/ecf9e34c-64e0-11e8-81ca-bb14593acaa6_story.html?utm_term=.4859a2b0cf2a. Carla Hummel, Jeremy Sharp, and Jim Zanotti, "Iranian Assistance to Groups in Yemen, Iraq, Syria, and the Palestinian Territories," Memorandum for Senator Mark Kirk, Congressional Research Service, July 31, 2015.

[iii] "Hundreds of Millions of Dollars Destroyed in anti-IS Strikes," AFP, February 17, 2016.

[iv] "Security Council Committee Pursuant to Resolutions 1267 (1999) 1989 (2011) and 2253 (2015) Concerning ISIL (Da'esh) Al-Qaida And Associated Individuals Groups Undertakings and Entities," web page. As of October 13, 2018: https://www.un.org/sc/suborg/en/sanctions/1267

[v] "Narrative Summaries of Reasons for Listing: QDe. 137, Al-Nusrah Front for the People of the Levant," Security Council Committee Pursuant to Resolutions 1267 (1999) 1989 (2011) and 2253 (2015) Concerning ISIL (Da'esh) Al-Qaida And Associated Individuals Groups Undertakings and Entities, undated. As of October 13, 2018: https://www.un.org/sc/suborg/en/sanctions/1267/aq_sanctions_list/summaries/entity/al-nusrah-front-for-the-people-of-the-levant

[vi] U.S. Department of the Treasury, "Counter ISIS Finance Group Leaders Issue Joint Statement," Press Release, September 24, 2018. As of October 13, 2018: https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm494

[vii] للاطلاع على مراجعة عامة لهذه الجهود انظر
Juan C. Zarate, *Treasury's War: The Unleashing of a New Era of Financial Warfare,* New York: PublicAffairs, 2013.

[viii] Roger Ballard, "Coalitions of Reciprocity and the Maintenance of Financial Integrity Within Informal Value Transmission Systems: The Operational Dynamics of Contemporary Hawala Networks," *Journal of Banking*

*Regulation*, Vol. 6, No. 4, 2005, pp. 319-352; Roger Dean, "Remittances to Syria: What Works, Were and How," Norwegian Refugee Council, July 2015.

[ix] Erika Solomon, Guy Chazan, and Sam Jones "ISIS Inc.: How Oil Fuels the Jihadi Terrorists," *The Financial Times*, October 14, 2015; Erika Solomon and Ahmed Mhidi, "ISIS Inc.: Syria's 'Mafia-Style' Gas Deals with Jihadis," *The Financial Times*, October 15, 2018.

[x] Jennifer L. Fowler (Deputy Assistant Secretary for Terrorist Financing and Financial Crimes, U.S. Department of the Treasury), "U.S. Efforts to Counter the Financing of ISIL," Statement Submitted for the Conference, *Taking the Fight to ISIL: Operationalizing CT Lines of Effort Against The Islamic State Group*, Washington Institute for Near East Policy, February 2, 2015.

[xi] يمكن الاطلاع على بيان حول وجهة النظر تلك في Harmony document NMEC-2008-612449, "Analysis of the State of ISI," a declassified captured document about the Islamic State of Iraq's "lessons learned" (from both its own and other Islamic militant organizations).

[xii] NMEC-2010-186331, a letter from an Islamic State of Iraq official in Mosul to the "Sheikhs," likely Abu Umar al-Baghdadi and Abu Ayyub al-Masri, detailing revenue sources, captured in April 2010.

[xiii] اعتمدت هذه الفقرات والفقرات اللاحقة على Colin P. Clarke, Kimberly Jackson, Patrick B. Johnston, Eric Robinson, and Howard J. Shatz, *Financial Futures of the Islamic State of Iraq and the Levant: Findings from a RAND Corporation Workshop*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, CF-361, 2017.

[xiv]Matthew Rosenberg, Nicholas Kulish, and Steven Lee Myers, "Predatory Islamic State Wrings Money from Those it Rules," *The New York Times*, November 29, 2015. As of October 13, 2018: https://www.nytimes.com/2015/11/30/world/middleeast/predatory-islamic-state-wrings-money-from-those-it-rules.html

[xv] Raja Abdulrahim, "In Syria's Mangled Economy, Truckers Stitch Together Warring Regions," *The Wall Street Journal*, May 24, 2016.

[xvi] Yasser Allawi, "Local Residents are Enduring ISIS's Punitive Home Confiscations and Other Strict Policies," *Syria Deeply*, July 208, 2015, as of December 23, 2018: https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2015/07/28/isis-confiscates-homes-in-deir-ezzor; Ghaith Abdul-Ahad, "The Bureaucracy of Evil: How Islamic State Ran a City," *The Guardian*, January 29, 2018, as of December 23, 2018: https://www.theguardian.com/cities/2018/jan/29/bureaucracy-evil-isis-run-city-mosul; and The Observers and Sarra Grira, "ISIS Confiscate Belongings as Christians Flee Mosul," *France 24*, July 22, 2014, as of December 23, 2018: https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2015/07/28/isis-confiscates-homes-in-deir-ezzor

[xvii]U.S. Department of the Treasury, "Treasury Sanctions Networks Providing Support to the Government of Syria, Including for Facilitating Syrian Government Oil Purchases from ISIL," Press Release, November 25, 2015.

[xviii] Yeganeh Torbati, "Islamic State Yearly Oil Revenue Halved to $250 Million: U.S. Official," *Reuters*, May 11, 2016. As of December 23, 2018: https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-islamic-state-revenue-idUSKCN0Y22CW

[xix] Annia Ciezadlo, "The Most Unconventional Weapon in Syria: Wheat," *The Washington Post*, December 18, 2015.

[xx] CJTF-OIR PAO, "Coalition Kills Daesh Criminal Leader, Followers," Press Release, June 19, 2018.

[xxi] CJTF-OIR PAO, "Senior ISIS Facilitators Arrested in Iraq," Press Release, October 11, 2018.

[xxii] غيرت جبهة النصرة اسمها وتطورت لتصبح "جبهة فتح الشام" ثم "هيئة تحرير الشام" وقد أعلن أن هذه الهيئة تتضمن جبهة النصرة وحركة نور الدين زنكي ولواء الحق وأنصار الدين وجيش السنة إلى جانب جماعات أخرى. ومع ذلك، أدت صدمات داخل الهيئة إلى تحولها بشكل كبير إن لم يكن حصريًا إلى جبهة النصرة. Nusra (Counter Extremism Project, *Nusra Front [Jabhat Fateh al-Sham]*, 2018).

[xxiii] Fabrice Balanche, *Sectarianism in Syria's Civil War* (with maps by Fabrice Balanche and Mary Kalbach Horan), The Washington Institute for Near East Policy, 2018. As of December 23, 2018: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/sectarianism-in-syrias-civil-war

[xxiv] Lead Inspector General, *Operation Inherent Resolve and Other Overseas Contingency Operations: Lead Inspector General Report to the Congress, July 1, 2018 – September 30, 2018*, Washington, D.C., 2018; Sarah Dadouch, "Some Aid Agencies Halt Use of Syrian Border Gate, Citing Jihadists' Taxes on Trucks," *Reuters*, October 4, 2018, as of December 23, 2018: https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aid/some-aid-agencies-halt-use-of-syrian-border-gate-citing-jihadists-taxes-on-trucks-idUSKCN1ME1MJ

[xxv] The Charity Commission, "Alert for Charities Operating in Syria or Turkey About Aid Passing Through the Bab al-Hawa Crossing," December 3, 2018; as of December 23, 2018: https://www.gov.uk/government/news/alert-for-charities-operating-in-syria-or-turkey-about-aid-passing-through-the-bab-al-hawa-crossing

[xxvi] Counter Extremism Project, *Nusra Front (Jabhat Fateh al-Sham)*, 2018. HTS was announced as including Nusra, Harakat Nur al Din al Zinki, Liwa al Haqq, Ansar al Din, and Jaysh al Sunna, plus more. But in July 2017, lots of clashes, and basically just Nusra.

[xxvii] Charles Lister, *Profiling Jabhat al-Nusra,* Analysis Paper No. 24, The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World, July 2016.

لتركيا دور جوهري أيضًا في تمكين جبهة النصرة أو إنكار قدرتها على السيطرة على باب الهوى. وتعتبر تركيا في هذا الموقف طرف خارجي كان بإمكانه طرد عناصر تنظيم جبهة النصرة من تلك المنطقة، وهو ما ينبغي لتركيا أن تمنح له الأولوية..

[xxviii] U.S. Department of the Treasury, "Treasury Sanctions Prominent Al-Nusrah Front and Al-Qa'ida Facilitator," March 14, 2017.

[xxix] Italy Breaks Up Syrian Jihadist Funding Ring," *BBC News*, May 10, 2018; "Italy Arrests 14 People Suspected of Financing Terrorism," *The Local Italy*, May 10, 2018.

[xxx] Charles Lister, *Profiling Jabhat al-Nusra,* Analysis Paper No. 24, The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World, July 2016; Charles Lister, "How al-Qa'ida Lost Control of its Syrian Affiliate: The Inside Story," *CTC Sentinel*, Vol. 11, Issue 2, February 2018, pp. 1-9.

[xxxi] Charles Lister, *Profiling Jabhat al-Nusra,* Analysis Paper No. 24, The Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World, July 2016.

[xxxii] Counter Extremism Project, *Nusra Front (Jabhat Fateh al-Sham)*, 2018.

[xxxiii] Counter Extremism Project, *Nusra Front (Jabhat Fateh al-Sham)*, 2018; Mohamed-Ali Adraoui, "The Case of Jabhat Al-Nusra in the Syrian Conflict 2011-2016: Towards a Strategy of Nationalization?" *Mediterranean Politics*, 2017.

[xxxiv] Jemma Crew, "Government Suspends Foreign Aid Scheme After Allegations UK Taxes Bankrolling Extremists in Syria," *The Independent*, December 4, 2017.

[xxxv] U.S. Department of the Treasury, "Counter ISIS Finance Group Leaders Issue Joint Statement," Press Release, September 24, 2018. As of October 13, 2018: https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm494. U.S. Department of the Treasury, "Counter ISIS Finance Group Leaders Issue Joint Statement," Press Release, February 15, 2018. As of October 13, 2018: https://home.treasury.gov/news/press-release/sm0294

[xxxvi] Patrick B. Johnston, Jacob N. Shapiro, Howard J. Shatz, Benjamin Bahney, Danielle F. Jung, Patrick K. Ryan, Jonathan Wallace, *Foundations of the Islamic State: Management, Money, and Terror in Iraq, 2005-2010*, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-1192, 2016.

[xxxvii] Colin P. Clarke, "An Overview of Current Trends in Terrorism and Illicit Finance: Lessons from the Islamic State in Iraq and Syria and Other Emerging Threats," Testimony Presented Before the House Financial Services Committee, Subcommittee on Terrorism and Illicit Finance, September 7, 2018 (Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, CT-498, 2018).